14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الأربعاء 13 نوفمبر 2013م - العدد 15911

إشراف / فاطمة رشاد

اليوم ..مناقشة رسالة الماجستير للباحثة

أميمة عبد الرحمن العولي الموسومة بـ(صعوبة التعليم)

■ عدن/ فاطمة رشاد:

تقف صباح اليوم الطالبة و الباحثة اميمة عبد الرحمن لدفاع عن رسالتها لنيل درجة الماجستير الموسومة بـ(صعوبة التعليم) في كلية التربية جامعة عدن أمام لجنة المناقشة المكونة من :أ.د/ عبد الوهاب عوض كويران / رئيساً وعضواً
أ.مشارك.د/ ألطاف إبراهيم رمضان / مشرفةً وعضوة
أ.مشارك.د/ أزهار محمد احمد غليون/ عضواً

وفي تصريح خاص للباحثة اميمة العولي قالت:(إن رسالتي تهدف إلى قياس اثر استراتيجية التعليم العلاجي لمعالجة صعوبة التعليم الأكاديمية لدى التلاميذ وقد انتشرت هذه المشكلة لدى قطاع عريض من الأطفال الذين يتمتعون بمستوى عادي وقد يكونون مرتفعين من حيث القدرات والإمكانيات الجسمية والحسية والعقلية إلا أن معدل إنتاجهم التحصيلي يقل من ذلك بكثير وهذا مايطلق عليه التباعد الواضح بين إمكانياتهم) .

وأشارت الباحثة إلى أن ملامح خطورة هذه المشكلة وتاثيراتها السلبية العميقة على الجوانب الانفعالية والدفاعية من شخصية الطفل التي تلعب دورا حاسما في أدائه المدرسي وتحصيله حيث يتزايد مع اشتداد وطأتها شعور الطفل بالإحباط والتوتر والقلق وعدم الثقة بالنفس نظرا لعجزه عن مسايرة زملائه ومجاراتهم في الدراسة وفشله في تحسين معدل تحصيله الدراسي .

كما نوهت إلى إن الصعوبة التعليمية تعني قصورا واحدا أو أكثر في العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في فهم استخدام اللغة المكتوبة او المنطوقة والتي قد تظهر عدم القدرة على الإصغاء او التفكير والكلام والقراءة والكتابة و التهجي ويعد دعم الأسرة أساسا ليس من اجل التطور النطقي اللغوي فقط بل أيضا للتطور العقلي والعاطفي للطفل في الأسرة التي تقبل وتحترم احتياجات الطفل اللغوية وتساعده على الوصول إلى مايمكنه الوصول إليه من مهارات لتصبح لديه القابلية والدفاعية لمواجهة أصعب المواقف التي تواجهه أثناء التعلم.

عهد السلطان صالح بن غالب القعيطي في حضرموت 1936م-1956م

تاريخ حضرموت السياسي في الحقب الماضية، من المعالم المهمة التي رسمت من خلالها الحدود الجغرافية وأرست دعائم السلطة الحاكمة.

ودراسة هذا التاريخ لا تقف معارفها عند درجات قراءة معاني السالف من الأحداث، بل هي مقدرة فكرية على تأمل مسار الراهن المستشرق نحو الغد.

وتلك هي خصائص البحث في التاريخ، فتلك الحلقات المتواصلة في صيرورة الزمان لا تسقط الانتماء عن حق حضوره في المكان، وكلما توسعت الرؤية، أدركنا كم هي المسافات التي انجذب إليها الوعي بعيداً عن الهوية.

وهذا البحث الذي نال به الأستاذ محمد سالم باحمدان درجة الماجستير، قسم التاريخ من جامعة عدن عام 2007م والصادر عن دار الوفاق في عدن عام 2012م الطبعة الأولى، يقدم لنا عدة بيانات ومعلومات عن تلك الحقبة من حكم السلطان صالح بن غالب القعيطي، وفي هذا الاستشراف، يتحول التاريخ إلى نقطة ترتكز عليها العلاقة بين الحكم والجغرافيا . دولة حضرموت.

‹ نجمي عبدالمجيد

في شهر فبراير عام 1936م وصل السلطان صالح قادماً من الهند حيث تولى مقاليد الدولة، وقد تحدث في كلمة له عن رغباته في تسخير موارد البلاد لمصلحة شعبه من خلال تطوير الزراعة وصيد الأسماك وأيضاً البحث عن الثروات المعدنية بما فيها النفط الذي دلت عدة بحوث ميدانية على وجوده في أراضي دولة حضرموت.

وكان اول أعمال السلطان صالح السياسية والتي تدل على بعد نظر في التعامل مع مجريات الأوضاع، التوقيع على معاهدة الاستشارة مع الحكومة البريطانية، وأوضح الباحث محمد سالم باحمدان أسباب ذلك في النقاط التالية:

1 - الاعتبارات الدولية: وقد تجلت هذه الاعتبارات في تصاعد أعمال المقاومة والشعور الوطني في الهند، والتدخل الأمريكي. السعودي، فالسعودية طالبت بالحدود الجنوبية لحضرموت، وازدادت هذه المخاوف البريطانية أكثر من تحركات ابن سعود بعد تنامي النفوذ الأمريكي في السعودية، على حساب العلاقات التقليدية التي كانت قائمة بين السعودية وبريطانيا .

2- الاعتبارات الإقليمية: تتمثل هذه الاعتبارات في معاهدة عام 1934م الموقعة بين بريطانيا والمملكة المتوكلية التي أنهت الحرب بين الطرفين مؤقتاً، وإقامة هدنة لمدة 40 عاما، ولكنها لم تسو أوجه الخلاف بين الجانبين بشأن الحدود الجنوبية بين اليمن ومحمية عدن، وكانت بريطانيا تدرك جيداً ان للأمام تطلعات في جنوب اليمن مما أعطى لبريطانيا دافعاً قوياً في زيادة اهتمامها بالمحميات، والعمل على إيجاد سيطرة كاملة عليها لوقف هذه التطلعات.

3- التدخل السعودي في حضرموت: إن أقدم واهم إشارة إلى بدايات التدخل السعودي في الأراضي الحضرمية تعود إلى عام 1935م عندما أرسلت شركة ارامكو فريقا تحت حراسة الجنود السعوديين إلى منطقة الربع الخالي، فلما علم الانجليز بذلك أرسلوا . مقدما . إمدادات عسكرية على طول تلك المنطقة الصحراوية، ثم في سبتمبر 1936م، عندما قام جون فلبي . مستشار الملك عبدالعزيز . برحلة برية إلى حضرموت، ونسج علاقات مميزة مع أقطاب السلطة مثل السلطان علي بن صلاح القعيطي.

4- حرص بريطانيا على محاصرة حركة النمو الذاتي لسكان المناطق المتاخمة لعدن ومنها حضرموت بحيث لا تتعارض مع مصالحها الخاصة.

5- ظهور النفط في كثير من مناطق المحميات.

وقد عملت بريطانيا على القضاء على أي اختراق أجنبي في المنطقة، بل حاولت تلافي وقوع مثل ذلك، وتأمين المنطقة تماما، حفاظاً على مصالحها، لذلك قام انجرامس بزيارة إلى العبر في عام 1934م، وحدد القبائل القعيطية وكذا الكثيرية، مستفيداً من التغرات التي خلفتها، معاهدة عدن، إذ لم تحديد الحدود القعيطية . الكثيرية فعلياً ، وكذا من خلال إخضاع القبائل في حضرموت لسلطة السلطانين، وضرب القبائل المناوئة لهما، وتوسيع حكمهم على حضرموت كافة، المقترن بعزل عدن وتفتيت قوى الريف وإستعمالها حزاماً واقياً للسيطرة على عدن.

أزفت الفرصة الذهنية للتدخل البريطاني في شؤون حضرموت في واقعتين هما: قيام رجل من قبيلة آل جابر. وهم فرع من قبيلة آل بن يماني. ببناء حواجز على الطريق في رسب، ومحاولته إيقاف سيارات تعود ملكيتها إلى آل الكاف، وكان انجرامس ممثل المقيم السياسي في عدن احد أعضاء الفريق المسافر، غير أن الفريق تمكن من النجاة دون أضرار، وفي 15 . 12 . 1936م وعلى الطريق نفسه اعترض أفراد من آل بن يماني سيارة تحمل الشيخ حسن شيبة ومهندسا بريطانياً يدعى بيتش، وهو مهندس في السلاح الملكي البريطاني في عدن، كان في رحلة مراقبة في تلك المنطقة، وقد جرح السائق وأصيب عربي آخر كان يجلس إلى جانب المهندس.

أرسل انجرامس إلى مشايخ آل بن يماني يحملهم المسؤولية ويطلب منهم الحضور الى سيئون يوم الجمعة 15 . 1 . 1937م ليردوا على التهم الموجهة إليهم أمام الضابط السياسي والسلطان الكثيري، وحذرهم بأنه إذا لم يكن دفاعهم مرضيا او مقنعا، او رفضوا الحضور في الزمان والمكان المحددين فإنهم وجميع افراد قبيلتهم سيكونون مذنبين، واندرهم بالرمي إذا لم يدفعوا 100 شاة و10 جمال اضافة الى 30 شرفة، وكذا غرامة مالية ومؤن و6 رهائن، رهينتين من كل فخيذة مذنبة.

إزاء رفض آل ابن يماني، خفت أولِ كتيبة انجليزية من عدن، وشن الانجليز هجوما وحدثت غارات جوية على ديار تلك القبيلة ورميت القنابل تحت مبرر إحلال السلام وتأديب تلك القبيلة، وقد استمر الرمي عدة أيام، ثم نزلوا على حكم انجرامس، وقد أقيم بهذه المناسبة حفل يتناسب مع مشيئة الإذلال البريطاني لقبائل حضرموت ، ومن ثم جعل قبيلة ابن يماني عبرة لهم، مما سهل عملية دخول القبائل التي سار إليها انجرامس في صلح الثلاث سنوات، باستثناء قبيلة الصيعر.

كما حمل انجرامس السلطان صالح علي كتابة طلب التوقيع على معاهدة الاستشارة، وبالفعل تم التوقيع عليها في عدن في 13 . 8 . 1937م .

مما يذكر الباحث في الجانب المتصل للسياسة البريطانية نحو ماعرف بمحميات عدن الشرقية، يشير باتجاه بريطانية نحو مد نفوذها للاستيلاء على العبر وشبوة بغرض مد التوسع السلطوي لدولة حضرموت لأهمية الموقع في الحسابات العسكرية والاقتصادية ، وبالذات بعد أن عززت المسوحات وجود النفط في هذه الأماكن.

وقد لعب المستشار البريطاني انجرامس دوراً في هذا الصدد، حيث أشار على السلطان صالح بسرعة بسط نفوذه على تلك المواقع من خلال قبائل حضرموت، عندما دخل عدد من ضباط عدن متنكرين وأغروا مشايخ البلاد بالانضمام إلى حكومة عدن، وقد توعد أهل تلك المناطق باستخدام الطائرات الحربية ان تأزمت الأحوال ثم اقفلوا بالقوة موقع العبر الذي تقع آبار يتمتع بها المارون هناك، وبعدها أرسلت قوات عسكرية من عدن، وأسرع ابوبكر بن شيخ الكاف بقوة من رجال القعيطي والكثيري إلى العبر واحكم الحصار عليه بشكل جيد، وأمر فيكس وهو المقيم العام في حضرموت بإرسال قوات العبر فجاءت قوات من المكلا ومن سيئون لتعسكر حول منطقة العبر.

وحدة دولة حضرموت من المسائل السياسية والجغرافية والتاريخية التي لم تهمل في هذا الجانب من التوسع البريطاني، حيث أسهمت معاهدة عدن لعام 1918م في تحسين العلاقات بين حكام القعيطي والكثيري، وعند تولى السلطان صالح للحكم تحسنت الأمور بشكل أكثر، وقد عمل انجرامس على إعادة النظر في تلك المعاهدة حسب السياسة البريطانية الجديدة التي تواكب الأوضاع المحلية الجديدة، فعمل على إزالة الأمور التي أزعجت الجانب الكثيري، وإقامة علاقات عادلة بين قطبي حضرموت.

وقد أدركت حكومة عدن البريطانية، أن من مصلحة الأوضاع في المحميات الشرقية الاستجابة لرأي السلطان صالح القعيطي، فعملت على تعديل وتجديد معاهدة عدن، وبالذات في ذلك النص الذي يتصل بتبعية الكثيري للقعيطي، حيث تم تغييره بمنح الكثيري الاستقلال التام عن القعيطي.

ويوضح الكاتب الرؤية حول هذا المشروع السياسي قائلا: (بدأت الخطوة الأولى في إنشاء الإتحاد الفيدرالي في عام 1952م، وذلك في أثناء الإجتماع، الذي ضم ممثلين عن السلطنتين القعيطية والكثيرية في المكلا لمناقشة بعض القضايا الإقتصادية، تم تطرق الحديث بين أعضاء المجلسين إلى مسألة قيام اتحاد فيدرالي بينهما، وفي مذكرة سرية من المستشار بوستيد الى حاكم عدن في عام 1953م، اوضح له فيها رغبته في ضم سلطنة الواحدي الى الاتحاد المقترح الى جانب سلطنتي حضرموت.

وقد بدأت المناقشات واللقاءات بين السلاطين الثلاثة والمستشار في المكلا لدراسة المشروع، وحث المستشار المجتمعين على ضرورة الدخول في اتحاد يضم اليه فيما بعد سلطنة المهرة. وقد اوضح المستشار ان السبب في رغبته ضم السلطنه الواحدية الى الاتحاد، هو اعتقاده ان ذلك سوف يزيل المخاوف لدى السلطان الكثيري من وقوع سلطنته تحت هيمنة ونفوذ القعيطي فضلا عن ذلك سيؤدي الى دخول ثلاث دول من اصل اربع من دول المحمية الشرقية الى الاتحاد.

وهو ما يعتقده المستشار البريطاني بمنزلة السياسي الطبيعي لمحمية عدن الشرقية.

وواصل المستشار محادثاته مع السلاطين حول الاسس المتفق عليها، وقد تحقق بعض النجاح. ولكنه . كما قال بوستيد . لا يكفي لضمان تحول نحو الفيدرالية وذكر بوستيد في تقريره، انه بالرغم من ما تحقق في المفاوضات الا انه يوجد تهديد اكثر خطورة على الاتحاد.

ويتمثل ذلك في موقف السلطان الواحدي الرافض دخول الاتحاد، وانه يرى، ان لا امل في تغيير موقفه هذا. وهو ما سيفقد آل كثير حماسهم، والسلطان القعيطي الذي يشعر انه قد تنازل عما في وسعه من امتيازات وبالتالي سيميلون الى الانسحاب.

علما ان مخاوف السلطان الواحدي لا أساس لها، ولم يتحقق شيء غير انه ونتيجة للتطورات التي شهدها العالم العربي خاصة في القسم الإفريقي، بقيام الثورة المصرية في 23 . 7 . 1952م، وحدوث انتفاضات مماثلة في عدة مناطق بعضها يخضع للاستعمار البريطاني، بعث المشروع من جديد، وعلى يد حاكم عدن نفسه، وذلك في 8 . 1 . 1954م في أثناء إلقائه خطاباً في حكام المحميات الغربية، أفصح فيه عن المشروع ذاكراً إن الأهم، هو البدء بقيام الاتحاد في المحمية الغربية لما له من أهمية، ومنبهاً على المباحثات الجارية في الوقت نفسه بين السلطات والمستشار البريطاني المقيم في المكلا لتحقيق ذلك.

سعت بريطانيا لترسيم الحدود في هذه المنطقة، وبالذات تحديد المسافات للدولة القعيطية، والسبب هو وجود النفط وبدأ ترسيم الحدود بين دولتي حضرموت في عام 1945م على يد المستشار شبرد الذي حد الحدود بين الدولتين في الحزم وساه، تلك الحدود وكذلك المراكز الإدارية، وجوازات السفر بين بلدان المنطقة، هي التأكيد على ان لكل منها وضعية خاصة في ذلك المشروع السياسي الذي رسمته بريطانيا للمنطقة.

سطور

‹ هايل علي المذابي

المنسي في المسرح اليمني

(المسرح أبو الفنون جميعاً)، وهو العين التي تطل على العالم من فوق فتكشف لنا خبايا النفوس ومكنونات الطبيعة البشرية بما تحمله تركيبتها من تناقضات شتى، فترينا تباينات العالم، ولعل أشد ما يقتل المؤلف المسرحي حين يكتب مسرحيته، هو ألا يكون لها جمهوراً أو ممثل كفؤ يقف على خشبة المسرح فيصيبه المس ليتحول إلى كائن آخر فيضج في أدائه الآن، وتلوح مشارف المصير، ثم تنتهي المسرحية، ويغادر الجمهور وقد أودعهم الممثل والمخرج والمؤلف عاريةً وقضية هي قضية الإنسان الأزلية. بيد أن ما يقتل في المسرح اليمني هو تلك المنسيات والغائبات في دهاليز الفكر الهاربة من تفاصيل المشهد كما عن غير قصد :

- المنسي في المسرح اليمني هو الكاتب المسرحي والناقد المسرحي والمخرج المسرحي والجماهير المطرودة من المسرح .

- المنسي في المسرح اليمني هو أن المسرح للجميع كما الهواء للجميع والأرض للجميع والحياة للجميع والحرية للجميع.

- المنسي في المسرح اليمني هو أن الممثل المسرحي لا يكذب ليقول الحقيقة ويعري الواقع بل يكذب من أجل دعابة سافرة لا يحكمها بُعد حضاري أو إنساني أو حتى لتفضح مستوراً فاسداً.

- المنسي في المسرح اليمني أن النصوص المسرحية تكرر ذاتها وثمة اشتباه في أن لها سوابق مع خبازين آخرين عجنوها وخبزوها وأكلها العالم بأكمله.

- المنسي في المسرح اليمني أن النصوص المسرحية الأصيلة ليس لها قيمة بدون الممثل المسرحي الأصيل والمخرج المسرحي الأصيل اللذين ينتج عن لقائهما وعياً حضاري أصيل.

خاطرة

حالة دعم

‹ إيهاب عبدالقادر

حكم الشعب
ديمقراطية الشعب
من اجل الشعب
دولة الشعب
في عصر النهب والسلب
ثار الشعب
دعم الشعب
نقيضه
صار الشعب
(شغب)

لجسدي أحيك ظلاً

‹ نبيل نعمة الجابري

لست متناقضاً
أزاول فهمي للأشياء بشكلٍ مفترضْ
أبحث عني بك.. هذا تصوّري
عنْ سر اهتمامي
بأرتجافة الضوء كلما أشرقت
لست شمساً
أراك بحدقة الصبح زهرة تصلي في أديم الرأس
وخلفك الأجمات مأمومةٌ..
أو قطرة طل
تتلو تواشيحَ تفردها بروحي
أشمك بالاتجاهات أنك السماء هذا يقيني
ورغم عدم تناقضي
يبعثرني السكون...
ويسكنني الاعتراض على هياجك بالمخيلة
حتى أغدو لا أعرفني
أكرهك ..
عندما أتلاشى بك تماماً..
أحبك ..
ما أبحث عنه
الأشياء التي لا تدركها اللغة
صغيرة خارج التفكير تبدأ بالنشوء
من الداخل مكتملة
مثلاً: وجهي سحابة يتعمد بالسماء
ذات لقاءٍ ضاعتْ فيه تقاسيم هيئتي
في مخاتلة عنيفة للجيوب
علي أن أحظى ببدّار القمح
إياك أن تتصوري أنها القبل..
النكوص لطفولة عشناها معاً،
والبيت الصغير بالمنعطف
عند آخر زقاق جلسنا فيه باشتهاء
نتأمل زوايا الحديقة
لم يكنْ حجاً،
وكل ما كان حولنا
يبارك المسعى في حلول تمازجنا البكر
ثمة مجاز يطغى..
ثمة حقيقة
لكن لا تدركها اللغة!!
سأخبرك بسر عظيم
أعدي البخورَ
ومستلزمات الطقس
بذات الكيفية التي يزاول فيها الكهنة
تلاوة التعاويذ
المرآة أبعديها
حتى أراك بصورة واحدة
لحظة إيقاد النارَ
لا تقتربي من الجدران اللاسعة
أصيخي
للنبض الكامن بغوايتها
يجوس بخطوه استفاقة خلاياك
أنه أخضر...
دعيني أرتب الأوراق..
أبتكر من الآن طريقاً لمزاحمة الأثير
ما سأتلوه بحكمة صوفية بالغة
- أقصى ما يسعني الصوت-
اقتربي أكثر ..
أقتربي
إني أخبئ السر بروحك.

العيد الـ (46) للاستقلال
الـ (30)من نوفمبر
عهد الوفاء للمبادئ السامية والتضحيات الغالية